

# عاصفة اللج

وَأَخْرَهُنَّ قَدْ كَانَتْ  
كَطُوفَانِ بِلَا مَاءٍ  
يُنُوبُ الرُّعْبُ  
عَنْ أَلْفَاطِهَا  
وَالرَّسْفُ بِالْأَصْفَادِ  
مُخَادَعَةٌ لِعُوبِ مُومِسٍ  
أَلْقَتْ بِوَالِبِهَا ..  
عَلَى أَجْلِي فَارِنَتْهُ  
وَأَرَدْتُ كُلَّ أَمَالِي  
وَمَالَتْ تَرْزَعُ الْأَشْوَاكِ  
فِي حَلِيٍّ وَتَرْحَالِي  
ظَنَنْتُ بِأَنَّهَا بَشَرٌ  
كَكُلِّ النَّاسِ  
لَكِنْ خَابَ إِحْسَاسِي  
فَمَا كَانَتْ سِوَى سَيْلٍ  
مِنَ الرُّقْرَاتِ  
فِي زَمَنِ تَوَسَّدَتِ الْمَاسِي  
هَمَّنَا الْمُلْقَى عَلَى الْأَكْتَفِ  
وَأَسْتَوْلَتْ عَلَى الْأَقْوَاتِ  
بِنَانٍ يَحْسِبُ الْحُدَاقُ  
أَنَّ الْأَمْنَ مَرْتَعُهُ  
وَحَتَّى الشَّرُّ قَدْ سَكَبَتْ  
لَدَى لَفْيَاهِ أَدْمَعُهُ



◆ صلاح الدين الغزال

بنغازي / ليبيا



هَذَاكَ كَابِنَا الْحُسَادُ  
وَأَقْتَطَفْتُ أَيَادِيهِمْ ثَمَاراً  
رُبَّمَا كَانَتْ ..  
أَشَدَّ مَضَاضَةً وَأَمراً  
فِي الْجَوْفِ ..  
مِنَ الْحَنْظَلِ  
كَقَلْبِ قُدٍّ مِنْ فُوْلَادٍ  
خَانَتْني وولتْ غَيْرَ أَبِيهَ  
وَمَا افْتَقَدْتُ سِوَى  
رَقْمِ مِنَ الْأَرْقَامِ  
لَا يُجَدِّي تَنْبَعُهُ  
وَأَلْقَتْ بِي كَمَا فَوْنِ الْأَحْفَهُ  
كَأَنَّ غَمَارَ هَذَا الْبَحْرِ  
مِنْ جَفْنِي مَسَارِيهَهُ  
تَمَارَجْنَا كَكُلِّ النَّاسِ  
فِي الْأَوْهَامِ  
وَاسْتِئَاءِ الْأَسَى لِمَا  
رَأْنَا نُنْسِجُ الْأَحْلَامِ  
لَقَدْ خَلَيْتُ مَحَلِّهَا  
بِنَانَا يَرْجُرُ الْأَلَامِ  
كَمَا قَدْ خَالَهُ  
غَيْرِي مِنَ الْحَذَاقِ  
فِي أَفْقٍ يُضَعِّضُهُ  
أَنْبِيَّ الْحَيْزِ الْمُكْتَبِ بِالْإِحْفَاقِ  
وَحَلَّتْ السَّاعَةَ الْإِرْهَاقِ  
أَنْفَاسِي تَلَأَشَتْ  
غَيْرَ أَنْ نَجَاتَنَا فِيهَا  
وَمَا هَذَا الْبَقَاءُ الْأَجَوْفِ  
.. وَغِنَاءُ حَادِيهَا  
عَلَى قَارِعَةِ الْإِقْدَاءِ  
إِلَّا نِعْمَةً أَشْجَى مَا قَبِيهَا  
صَدَى الْإِعْضَاءِ

فِي بَحْرِ تُسَجِّرُهُ  
 أَنَامِلُهَا الَّتِي تَبْدُو ..  
 كَمَا الْأَطْلَافُ  
 فِي زَمَنِ الخُشُونَةِ  
 بَعْدَمَا اجْتَاكَ اللِّيُونَةُ  
 صَوْتُكَ الْمَشْبُوبُ بِالْإِجْحَافِ  
 .. وَحَتَّى الْهَاتِفِ الْمَحْمُولِ  
 مِنْ يَدِكَ تَدَاعَى  
 بَعْدَمَا ارْتَاعَتْ ..  
 لَدَى الْأَكْذُوبَةِ الْكُبْرَى  
 قَرَائِصُهُ  
 وَلَيْتَ الْبَيْنَ ..  
 كَانَ الْحَاجِرَ الْأَوَّلُ  
 فَلَا رَحَلَتْ رَسَائِلُنَا  
 لِبَحْرِ مَا لَهُ سَاحِلُ  
 وَلَا ضَمَّتْ ..  
 مَوَاقِيرَ الْمَلَامَةِ  
 مِثْلِكَ أَشْلَاءَ  
 مَبْعُورَةَ النُّوَاهِدِ  
 لَا وَمِیْضُ النُّورِ  
 فِي الْعَيْنَيْنِ يَنْبِيءُ بِالْوَفَاءِ  
 وَنَحَاسُ الرَّدِيْلَةِ مَلَأَ الْإِعْيَاءَ  
 فَاسْتَدْعَى عَصَا الْإِقْصَاءِ  
 وَاسْتَنَاقَ الْإِمَاءِ  
 .. مِنْ دُونِ أَنْ يَصْحَبَكَ  
 أَبْتَهَا الْمَلَاهِئَةُ  
 خَلْفَ الْمَدَى الْمُفْضِي  
 إِلَى الْمَجْهُولِ  
 فِي غَيْرِ اتِّجَاهٍ



بنغازي 27/2/2002م